## من الجمعية الأمريكية لاعتماد المختبرات

# مركز الدراسات البيئية ووحدة تكنولوجيا المواد بجامعة قطر يحصلان على شهادة الآيزو

د. حسن الدرهم

جانب من المؤتمر الصحفي

# د. حسن الدرهم: الاعتماد إضافة قيمة إلى الإعتمادات الأكاديمية العالمية للجامعة

أيمن صقر

أكد الدكتور حسن الدرهم نائب رئيس جامعة قطر للبحث أهمية حصول مركز الدراسات البيئية ووحدة تكنولوجيا المواد ووحدة المختبرات المركزية على شهادة الاعتماد ( ISO/IEC 17025:2005) (الآيزو)، من الجمعية الأمريكية لاعتماد المختبرات (A2LA).

وقال الدكتور الدرهم — في مؤتمر صحفي بهذه المناسبة حضرته الدكتورة مريم العلي رئيس وحدة تنكولوجيا المواد والأستاذ عبد الحنان عبد الرحمن مدير إدارة الجودة وعدد من المسؤولين بمكتب البحث العلمي — إن هذا الاعتماد يعتبر إضافة قيمة إلى سلسلة من الإعتمادات الأكاديمية العالمية التي حصلت عليها كليات الجامعة ومراكزها البحثية وثمرة لجهود الفرق العاملة في مركز الدراسات البيئية ووحدة تكنولوجيا المواد ووحدة المختبرات المركزية التي استطاعت أن تضع مراكزها في هذا الموقع المرموق على المستوى الإقليمي والعالمي، وأشار الدكتور الدرهم إلى أن الحصول على هذا الاعتماد يعتبر هدفاً للتأكيد على مدى قدراتنا التقنية وجاهزية أجهزتنا العلمية. وهنأ جميع الذين عملوا على تحقيق هذا الإنجاز، قائلا "إن الحصول على اعتماد ISO/IEC 17025 هو جزء من الخطة الاستراتيجية للبحث بالجامعة، والتي تم إنجازها خلال عامين". حيث رافق عملية التطوير عمل شاق قامت به فرق فنية وإدارية.

وقال إن نطاق الاعتماد يشمل ستة اختبارات ميكانيكية وكيميائية تعزز البحوث واحتياجاتها التحليلية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، فضلا عن الصناعة المحلية.

وفي رده على سؤال حول ما هية اعتماد ISO/IEC 17025؟ قال الدكتور الدرهم إن اعتماد ( ISO/IEC 17025) هوالمعيار الدولي لتحقيق متطلبات الكفاءة العامة" للمختبرات والمعامل، والمعايير المتّبعة هنا هي تلك التي يتم عن طريقها تقييم الكفاءة التقنية للموظفين والفنيين والمعدات المختبرية والطرق العلمية المتّبعة لتحليل العينات. ويؤكد أيضا التحسين المستمر لخدمة العملاء باستخدام نظم إدارة الجودة الشاملة. ويشمل أيضا تحليل الأنشطة المضطلع بها في استخدام الأساليب القياسية والأساليب غير القياسية وخطط تطوير المختبرات والعمليات الإدارية.

## د. مريم العلي: تكنولوجيا المواد تخدم المجتمع في مجالات التآكل والتنمية المستدامة

وفي رده على السؤال المتعلق بكيفية تطبيق عملية اعتماد ISO/ IEC 17025؟ والخطوات والمتطلبات قال الدكتور عبد الحنان عبد الرحمن مدير إدارة الجودة إنها تتعلق بستة عناصر أساسية هي متطلبات العاملين: توظيف العاملين ذوي الخبرة والكفاءة المناسبة. وإدارة المختبرات وتوفير الدعم التقني والتدريبي لهم ومتطلبات المعدات: توفير جميع المعدات والأجهزة العلمية ذات الصلة ببرامج المعايرة والصيانة لضمان حسن سير عمل، وإجراءات تشغيل هذه المعدات والوثائق: إعداد اللوائح وأدلة الجودة الشاملة الخاصة بسياسات إدارة وإجراءات الجودة وأهداف المنشأة والمرافق والبنية التحتية: يجب توفير مبان للمختبرات مطابقة ومتوافقة مع البيئية والصحة والسلامة وضمان الجودة: المشاركة والتدريب في برامج مراقبة الجودة الداخلية والخارجية. وإعداد خطط لأربع سنوات اختبار الكفاءة، وخطط مراقبة الجودة الداخلية السنوية المعمول بها، ومصادقة نتائج الفحص المختبري والتدقيق الداخلي: مراجعة الأداء بصورة مستمرة خلال السنة. وتنفيذ الإجراءات التصحيحية.

وبخصوص فوائد تطبيق ISO/IEC 17025؟ قال الدكتور الدرهم إنها تتمثل في:

1. موثوقية البيانات: ISO/IEC 17025 يستخدم أساساً بمختبرات المعايرة. والاختبار لتحسين قدرتها على الدوام للحصول على نتائج صحيحة. وهوأيضا أساس للاعتماد من "هيئة الاعتماد". لأن الاعتماد هو ببساطة المعيار الحقيقي لمدى كفاءة المختبرات.

تنمية

2. تطوير الأعمال: يدل الاعتماد على كفاءة ونزاهة وقدرة ومصداقية المختبر على أداء التحاليل بصورة دقيقة، مما يعمل على جذب عملاء وشركاء جدد.

3. استمرارية تحسين الأداء.

وحول منح مختبرات وحدة تكنولوجيا المواد الهندسية آيزو17025 من قبل الجمعية الأمريكية لاعتماد المختبرات (A2LA). أوضحت الدكتورة مريم العلي تعليقا على هذه الجزئية إن الاعتراف يعني الموافقة الرسمية من قبل منظمة ثالثة تقوم بتحسين وإثبات الكفاءة للقيام بمهام محددة على النحو المتفق عليه والمعايير المطبقة من قبل أي مختبر لتلبية مستويات عالية من الجودة. الاعتراف هو عملية استعراض الجودة في وحده تكنولوجيا المواد الهندسية.

وقالت إن وحدة تكنولوجيا المواد الهندسية وحدةٌ نشيطةٌ في جامعةِ قطر منذ سنة 2002، والآن تتوسع في النشاطات البحثية في مجال علم المواد تحت توجيهات الدّكتور حسن الدرهم، نائب رئيس الجامعة للبحث العلمي، وأشارت إلى أن وحدة تكنولوجيا المواد بدأت العديد من مشاريع البحوث التطبيقية التي تخدم المجتمع وخاصة في مجالات التآكل والتنمية المستدامة والتقنيات الجديدة في الاختبارات غير المدمرة. تتعاون الوحدة مع مؤسسات دولية كثيرة من مختلف أنحاء العالم مثل: — جامعةِ شافيلد، المملكة المتحدة، جامعة شمال تكساس وجامعة ولاية واشنطن. كما تتعاون مع المنظمات الأخرى المحلية والشركات الدولية في قطر مثل قطر للبترول، راس غاز، شل، دولفين ووزارة البيئة في مجال المشاريع والاستشارات التطبيقيةِ.

— الاعتماد في الوحدة يشهد أن المختبرات فريدة من نوعها مع معدات عالية الجودة موضحة كما يلي:

- مختصة في أداء جميع الاختبارات المعيّنة، المدرجة في نطاق الاعتماد.
- عناوين نظام الجودة ويتفق مع جميع عناصر آيزو17025.
- الموظفون في الوحدة أكفّاء ومؤهّلون تقنياً.
- طرق الاختبار المستخدمة في معامل الوحدة هي ذات جودة عالية.
- الاختبارات تتبع القياسات وحسب المعايير.

وقالت إن هذه الشهادة قدمت معيارا للحفاظ على الكفاءة والاعتراف الدولي، وهذا الأمر سيؤدي إلى تحسين نوعية مشاريع البحوث التطبيقية التي تقدم من الشركاء الدوليين، وبناء الثقة من الباحثين في دقةِ كّل التقارير، يحدد بسهولة موارد مختبر التي يمكن استخدامها بثقة، ضمان أن النتائج التي توصل إليها مختبر الوحدة دقيقة ويعتمد عليها.